من شلمجة إلى آبادان وخرمشهر

أروند تستثمر موقعها الحدودي لاستقطاب مزيد من السياح العراقيين

الوفاق/ تمتلك منطقة أروند الحرة، (جنوب غرب إيران)، مقومات جغرافية وسياحية واعدة تؤهلها لتكون إحدى البوابات الرئيسية للسياحة الوافدة إلى البلاد، مستفيدة من موقعها الحدودي مع العراق، وحركة المسافرين النشطة عبر منفذ شلمجة، فضلاً عن تنوع إمكاناتها التاريخية والثقافية والصحية والمائية. وفي هذا السياق، يبرز تفويض جزء من صلاحيات وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية إلى منظمة المنطقة الحرة بوصفه خطوة مهمة نحو تسهيل الاستثمار، وتسريع الإجراءات الإدارية، وتهيئة بيئة أكثر مرونة لتطوير القطاع السياحي.

وتكتسب أروند أهمية استراتيجية من احتضانها منفذ شلمجة البري، واستفادتها من إمكانية الوصول إليها عبر ميناء خرمشهر، إلى جانب قربها الجغرافي من العراق، ما يمنحها فرصاً واسعة لاستقطاب السياح، ولا سيما الزوار العراقيين. كما تشكل المعالم التاريخية والثقافية في مدينتي آبادان وخرمشهر، إلى جانب المقومات الصحية والمائية والدينية، قاعدة متنوعة لتطوير المنتجات السياحية وتوسيع حركة الرحلات بين البلدين.

شلمجة.. بوابة رئيسية لاستقطاب السياح العراقيين

تعكس أرقام حركة العبور حجم الفرص السياحية المتاحة أمام المنطقة؛ فبحسب إحصاءات معاون شؤون النقل في المديرية العامة للطرق والنقل البري بمحافظة خوزستان، تجاوز عدد حركات عبور المسافرين عبر منفذي شلمجة وجذابة أربعة ملايين حركة منذ بداية العام الجاري، استحوذ منفذ شلمجة وحده على أكثر من ثلاثة ملايين و ٣٠٠ ألف حركة منها. وأعلن رئيس غرفة تجارة خرمشهر ورئيس لجنة السياحة في غرفة التجارة الإيرانية، أن نحو ٧٠ بالمئة من حركة عبور المسافرين العراقيين برأتتم عبر منفذ شلمجة، وهو ما يعزز أهمية هذا المعبر في خطط تنشيط السياحة الوافدة إلى آبادان وخرمشهر.

وتوفر هذه الحركة الكثيفة فرصة مهمة أمام المؤسسات السياحية في المدينتين لتعزيز حضورها والوصول إلى الأسواق الخارجية، وفي مقدمتها السوق العراقية. ومن هنا، تبرز أهمية تمكين مكاتب خدمات السفر والسياحة من الحضور المباشر في محطة المسافرين بمنفذ شلمجة، للتعريف بخدماتها والترويج لبرامجها السياحية واستقطاب الزوار. وقال سيد مصطفى موسوي: يسعى العاملون في القطاع السياحي بالمنطقة منذ نحو ثماني سنوات إلى إيجاد آليات تتيح لهم التواصل المباشر مع المسافرين في محطة شلمجة، بما يتيح التعريف بالوجهات السياحية والخدمات المتوافرة في آبادان وخرمشهر، ويوفر فرصاً أوسع لتحويل حركة العبور إلى زيارات سياحية. وتشمل فرص الاستفادة من هذه الحركة مختلف مكونات القطاع، من مكاتب السفر والفنادق ومرافق الإقامة إلى المراكز العلاجية والمؤسسات الخدمية، إذ يمكن لهذه المنشآت أن تؤدي دوراً أكبر في استقطاب الزوار العراقيين من خلال قنوات تسويقية منظمة تعرض خدماتها وبرامجها أمام المسافرين، وتشجعهم على تمديد رحلاتهم واختيار المنطقة وجهة سياحية. وتضم آبادان وخرمشهر حالياً نحو ٣٥ مكتباً لخدمات السفر والسياحة، وعدداً مماثلاً من الفنادق، إلى جانب قرابة ٣٠ مرفقاً للإقامة ضمن نطاق منطقة أروند الحرة. وتشكل هذه المنشآت قاعدة خدمية مهمة لتوسيع سوق السياحة الوافدة، وتعزيز قدرة المنطقة على استقبال الزوار وتلبية احتياجاتهم. ويتطلب توظيف هذه الإمكانات إعداد باقات سياحية متكاملة تجمع بين الإقامة والزيارات والأنشطة الترفيهية والثقافية، والتعريف بالمعالم والمواقع السياحية، وتيسير الوصول إلى الخدمات، فضلاً عن تعزيز التنسيق بين مكاتب السياحة والمنشآت الفندقية والإيوائية، بما يسهم في تحويل حركة العبور إلى رحلات سياحية فعلية تدعم الاقتصاد المحلي.

الصحة والمياه.. روافد جديدة للسياحة

تأتي السياحة الصحية في مقدمة المجالات القادرة على تعزيز مكانة منطقة أروند في السوق السياحية العراقية، إذ يوفر القرب الجغرافي وسهولة الوصول إلى آبادان وخرمشهر فرصاً لاستقطاب الراغبين في الاستفادة من الخدمات العلاجية والطبية.

ويعتمد تطوير هذا المجال على إقامة شراكات منظمة بين المراكز الطبية والفنادق ومكاتب خدمات السفر والسياحة، وتصميم برامج متكاملة تجمع بين السفر والعلاج والإقامة، إلى جانب توفير خدمات موثوقة تستجيب لاحتياجات الزوار وتضمن لهم تجربة مريحة ومنظمة.

وفي موازاة ذلك، تتيح المقومات النهرية والمائية التي تتمتع بها آبادان وخرمشهر آفاقاً واعدة لتطوير أنماط متنوعة من السياحة الترفيهية والمائية، مستفيدة من الطبيعة الجغرافية للمدينتين وموقعهما المتميز، فضلاً عن رصيدهما من المعالم التاريخية والثقافية والمواقع المرتبطة بتاريخ إيران المعاصر.

ويمكن لهذه العناصر أن تشكل أساساً لمنتجات سياحية متنوعة تجمع بين الترفيه والاستكشاف والتعرف على الموروث المحلي، بما يوسع خيارات الزوار ويعزز جاذبية المنطقة. ويتطلب ذلك تحديد مشاريع استثمارية واضحة، واستكمال البنى التحتية والخدمات السياحية، وتهيئة الظروف الملائمة لمشاركة القطاع الخاص في تنفيذ المشاريع وتطويرها. في إطار الجهود الرامية إلى معالجة التحديات الإدارية وتعزيز البيئة الاستثمارية، فوّضت وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية جزءاً من صلاحياتها في المجال السياحي إلى منظمة منطقة أروند الحرة، وذلك عقب نحو عامين من المتابعة التي قادها القطاع الخاص، إلى جانب طلب تقدمت به المنظمة. وفيما يتعلق بالتسهيلات والدعم المالي، لفت موسوي إلى أن وضوح آليات الاستفادة من بعض أشكال الدعم والتسهيلات الوطنية يمثل أحد المتطلبات الأساسية لتعزيز النشاط السياحي في المناطق الحرة، مؤكداً أن الصلاحيات المفوضة ستتيح متابعة هذه الملفات بمزيد من التنسيق والفاعلية. وتملك منطقة أروند مقومات تؤهلها للاضطلاع بدور أكبر في حركة السياحة الوافدة إلى إيران، مستفيدة من موقعها الحدودي وقربها من العراق، وما تمتلكه آبادان وخرمشهر من إمكانات تاريخية وثقافية وخدمية، إلى جانب شبكة من المنشآت السياحية والفندقية التي يمكن تطوير أدائها وتوسيع نطاق خدماتها.

ويرتبط تحقيق هذا الطموح ببناء منظومة سياحية متكاملة تربط بين المنفذ الحدودي ومؤسسات الخدمات السياحية والمشاريع الاستثمارية، وتوفر للمسافرين خيارات واضحة ومتنوعة تشجعهم على تحويل عبورهم إلى زيارات سياحية وإقامات أطول في المنطقة.



كيش تسعى لترسيخ مكانتها وجهةً للسياحة الطبية في غرب آسيا

الوفاق/ تمتلك جزيرة كيش مقومات واعدة تؤهلها لتكون إحدى الوجهات البارزة للسياحة الطبية في منطقة غرب آسيا، مستفيدة من إمكاناتها السياحية وبنيتها التحتية القابلة للتطوير، إلى جانب ما تتيحه الاستثمارات المتخصصة والتقنيات الحديثة، ولا سيما الذكاء الاصطناعي، من فرص للارتقاء بالخدمات الصحية وتعزيز قدرتها على استقطاب المرضى والسياح من الأسواق الإقليمية.



وفي هذا السياق، أكد رئيس مؤسسة التنمية المستدامة للسياحة أن تطوير السياحة الصحية في الجزيرة يستدعي تبني رؤية تخصصية حديثة، تقوم على الابتكار والتكنولوجيا، وتوجيه الاستثمارات نحو إنشاء مرافق طبية متكاملة قادرة على تلبية احتياجات الزوار وتوفير خدمات علاجية وفق معايير متقدمة. وأوضح غلام حيدر إبراهيم باي سلامي أن كيش تتمتع بإمكانات مهمة لاستقطاب شرائح متنوعة من السياح، مشيراً إلى أن تعزيز حضورها على خريطة السياحة الطبية الإقليمية يتطلب تطوير بنية تحتية صحية متخصصة، وفي مقدمتها إنشاء فنادق استشفائية ومستشفيات فندقية، إلى جانب توسيع شبكة المراكز الطبية المجهزة لتقديم الخدمات العلاجية التخصصية وفوق التخصصية في مختلف المجالات.

ولفت إلى أن مفهوم السياحة الصحية يتجاوز استقبال المرضى الوافدين من الخارج لتلقي العلاج، ليشمل أيضاً الزوار الباحثين عن الراحة واستعادة النشاط والحيوية وتحسين الصحة والعافية، فضلاً عن الاستفادة من برامج الرعاية الوقائية والخدمات الصحية التي توفرها الوجهات السياحية المتخصصة.

وفي معرض حديثه عن الأهمية الاقتصادية لهذا القطاع، أشار إبراهيم باي سلامي إلى أن السياحة الطبية تستحوذ على نحو ٧٦ بالمئة من إجمالي إيرادات سوق السياحة الصحية، وهو ما يعكس حجم الفرص الاقتصادية التي يوفرها هذا المجال، وأهمية توجيه المزيد من الاهتمام إلى تطويره، من خلال التخطيط الاستثماري المدروس وتوفير البنية التحتية والخدمات اللازمة.

وأكد أن الاستخدام الأمثل للإمكانات والمرافق المتوافرة حالياً في جزيرة كيش، بالتوازي مع استقطاب استثمارات نوعية وموجهة، من شأنه أن يحد من تكاليف التنمية، ويسرّع وتيرة تطوير المرافق الطبية والسياحية، ويمهد لإرساء نموذج متكامل للسياحة الطبية يعزز تنافسية الجزيرة وحضورها في الأسواق الإقليمية.

وبذلك، تبرز كيش أمام فرصة لتوظيف ما تمتلكه من مقومات سياحية وخدمية في بناء وجهة متخصصة تجمع بين الرعاية الطبية والخدمات السياحية، وتوفر تجربة متكاملة للمرضى والزوار، بما يدعم تنويع المنتج السياحي ويعزز مساهمة السياحة الصحية في التنمية الاقتصادية للجزيرة.



أصفهان تستعد لاستضافة معرض دولي يعزز السياحة والصناعات اليدوية

الوفاق/ لم تعد المعارض السياحية تقتصر على عرض المقومات الطبيعية والتراثية للوجهات، بل أصبحت منصات فاعلة لتسويق المنتجات السياحية، واستقطاب الاستثمارات، وبناء الشراكات بين المؤسسات والشركات العاملة في هذا القطاع. وفي هذا الإطار، تستعد محافظة أصفهان، (وسط إيران)، لاستضافة الدورة السادسة عشرة للمعرض الدولي للسياحة والصناعات اليدوية، خلال الفترة من ٢ إلى ٥ ديسمبر المقبل، في مقر المعارض الدولية بالمحافظة، بمشاركة واسعة من المؤسسات والشركات والجهات الفاعلة في القطاعين.

ويأتي تنظيم الدورة الجديدة برؤية تستهدف تعزيز مكانة أصفهان في صناعة السياحة الإيرانية، وتوسيع حضورها في الأسواق المحلية والدولية، إلى جانب تهيئة فرص جديدة للتعاون بين المستثمرين والمهنيين والعاملين في القطاع السياحي.

وقال معاون السياحة في المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة أصفهان، إن المعرض يسعى هذا العام إلى تجاوز الإطار التقليدي للفعاليات التي تركز على التعريف بالمواقع والمقومات السياحية، والتحول إلى منصة متخصصة لتسويق الوجهات والترويج للمنتجات السياحية الحديثة، واستقطاب الاستثمارات، وإقامة شراكات تجارية فاعلة.

وأكد داود آبيان أن مشاركة القطاع الخاص تمثل أحد المرتكزات الأساسية لإنجاح المعرض، مشيراً إلى أهمية حضور مكاتب الخدمات السياحية وشركات السفر، والفنادق، والمستثمرين، والجمعيات المهنية، وحرفيي الصناعات اليدوية، وسائر العاملين في مختلف حلقات سلسلة القيمة السياحية. وأضاف أن تعزيز البعدين الوطني والدولي للمعرض يحظى بأولوية في هذه الدورة، من خلال تهيئة الظروف لمشاركة الفاعلين السياحيين من مختلف المحافظات الإيرانية، وتوسيع قنوات التواصل مع الأسواق الخارجية المستهدفة، بما يتيح التعريف بالإمكانات السياحية المتنوعة في إيران ويفتح آفاقاً جديدة للتعاون التجاري والاستثماري.

ويتضمن برنامج المعرض تنظيم اجتماعات ولقاءات تجارية متخصصة بين الشركات (B2B)، وأخرى تجمع مؤسسات القطاع الخاص بالجهات الحكومية (B2G)، إلى جانب استعراض الفرص الاستثمارية والتعريف بالمنتجات السياحية القائمة على التجارب، والسياحة العلاجية والثقافية والتاريخية والطبيعية، فضلاً عن سياحة الفعاليات والمناسبات.

وفيما يتعلق بالتكامل بين السياحة والصناعات اليدوية، أوضح آبيان أن الحرف التقليدية في أصفهان لا تمثل جزءاً أصيلاً من هويتها الثقافية فحسب، بل تشكل أيضاً إحدى أبرز ميزاتها التنافسية في الأسواق السياحية. وأشار إلى أن المعرض يوفر فرصة للتعريف بهذا الإرث الحرفي، وتعزيز التعاون بين المنتجين والحرفيين والمؤسسات العاملة في مجالي السفر والسياحة.

وشدد على أن الرؤية المطروحة لا تقتصر على تنظيم فعالية تستمر أربعة أيام، بل تتجه إلى تأسيس منصة للتعاون المستدام، وزيادة حصة أصفهان من سوق السياحة، وتعزيز حركة السياحة الوافدة، وإطالة مدة إقامة الزوار في المحافظة.

ودعا آبيان المستثمرين والمهنيين والجمعيات المتخصصة والعاملين في القطاع إلى المشاركة في هذا الحدث الدولي، معرباً عن أمله في أن تمثل الدورة السادسة عشرة خطوة فاعلة نحو تحقيق شعار المعرض: «أصفهان؛ من التراث إلى التجربة، ومن التجربة إلى الازدهار».

سمنان تستثمر مقوماتها التاريخية والريفية لتعزيز الجذب السياحي

الوفاق/ في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز التنمية السياحية وتوظيف التراث التاريخي والحرف اليدوية في دعم الاقتصاد المحلي، تضع مدينة سمنان تطوير البنية التحتية السياحية وإحياء المباني التاريخية ودعم الحرفيين ضمن أولوياتها، مع العمل على إنشاء سوق للحرف اليدوية والاستفادة من إمكانات القرى والمواقع التاريخية لاستقطاب الزوار وتوفير فرص عمل جديدة.

وأكد محافظ مدينة سمنان، ضرورة تعزيز التعاون بين المؤسسات المعنية لتنفيذ خطط التنمية، مشيراً إلى أن تحقيق نتائج مستدامة في مجالي التراث الثقافي والسياحة يتطلب المتابعة المستمرة والاستثمار الأمثل للإمكانات المتاحة.

وفيما يتعلق بمشروع سوق الحرف اليدوية في سمنان، أوضح مهدي صميميان، أن العمل يتواصل لاستكمال المشروع بدعم من محافظ سمنان ومتابعة الجهات المعنية، لافتاً إلى أن عدداً من أسواق الحرف اليدوية التي أُنشئت في البلاد لم تستكمل أعمالها بعد. وأشار إلى إعلان المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في المحافظة عن بدء العمليات التنفيذية للمشروع اعتباراً من ديسمبر المقبل.

ومن المتوقع أن يوفر السوق مساحة مناسبة لعرض المنتجات المحلية وتسويقها، بما يدعم الحرفيين ويعرّف الزوار بالمواهب والإمكانات الفنية للمنطقة، فضلاً عن تنشيط الحركة الاقتصادية في المدينة. وشدد صميميان على أهمية تشجيع الاستثمار في ترميم المباني التاريخية وإعادة تأهيلها، مع الالتزام بالضوابط القانونية ومعايير الحفاظ على التراث، مشيراً إلى أن خانات شاه عباسي في سمنان يمثل أحد المواقع التي يمكن أن تستفيد من هذه الجهود. وأضاف أن مشاريع الترميم وإعادة الاستخدام لا تسهم في صون المعالم التاريخية فحسب، بل تتيح أيضاً فرصاً للعمل خلال مراحل التنفيذ وبعد إعادة تشغيل هذه المواقع.

كما لفت إلى ما تمتلكه المدينة من مقومات تاريخية وسياحية، من بينها تلال ميرك والآثار التاريخية والقرى المؤهلة لاستقبال السياح، مؤكداً ضرورة التعاون بين الجهات المعنية لتحديد هذه الإمكانات وتنظيمها والتعريف بها. وأوضح أن تطوير البنية التحتية السياحية في القرى يمكن أن يسهم في إبراز مميزاتها المحلية، وتحريك النشاط الاقتصادي فيها، وتوفير فرص عمل جديدة لسكانها. وأكد صميميان أهمية التنسيق بين المؤسسات المسؤولة للإعداد لفعاليات «يوم سمنان» والأنشطة الثقافية المصاحبة، معتبراً أنها تمثل فرصة للتعريف بالمقومات التاريخية والسياحية والحرف اليدوية للمدينة على المستوى الوطني.

